

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4477 @ ليس عز وجل فيه تبعة ولا لمخلوق فيه منه .

قال فمكنت اكل منه نصف سنة ثلاثة أشهر في دار السبيل وثلاثة أشهر في غيره اكله نيا ومطبوخا فصار لي حديث فقلت هذه فتنة فخرجت من دار السبيل فكنت اكله ثلاثة شهر آخر وأوجدني ا عز وجل قلبا طيبا حتى قلت إن كان أهل الجنة بهذا القلب الذي لي فهم وا في شيء طيب وما كنت انس بكلام الناس .

فخرجت يوما من باب قلمية الي صهرج يعرف بالدفن فجلست عنده فاذا أنا بفتى قد أقبل من ناحية لامش يريد طرسوس وقد بقي معي قطيعات من ثمن الحطب الذي كنت أجيء به من الجبل فقلت أنا قد قنعت بهذا الخبازي أعطي هذه القطع هذا الفقير إذا دخل طرسوس اشترى بها شيئا وأكله فلما دنا مني أدخلت يدي الى جيبتي حتى أخرج الخرقه فاذا أنا بالفقير قد حرك شفتيه واذا كل ما حولي من الأرض ذهب يتقد حتى كاد يخطف بصري ولبسني منه هبة فجاز ولم أسلم عليه من هيبتة .

قال أبو بكر يعني محمد بن داود الدقي وزادني أبو الفرج بن ابان في هذه الحكاية قال فقلت له فرأيتة بعد ذلك فقال نعم خرجت يوما خارج طرسوس فاذا أنا بالفتى جالس تحت برج من الأبرجة وبين يديه ركوة فيها ماء فسلمت عليه ثم استدعيت منه موعظة فمد رجله فقلب الماء ثم قال لي كثرة الكلام تنشف الحسنات كما نشفت الأرض هذا الماء قم يكفيك .

أخبرنا أبو القاسم عبد ا بن الحسين بن عبد ا الحموي اجازة ان لم يكن سماعا قال أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الاصبهاني قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن السلمي عن أبي علي الحسن بن علي الأهوازي قال حدثنا أبو محمد عيدان بن عمر بن الحسن المنبجي قال حدثنا أبو بكر محمد بن داود الدقي فذكر الحكاية .

كتب إلينا الحافظ عبد القادر قال أخبرنا أبو الفضل الطوسي قال أخبرنا أحمد بن عبد القادر قال أخبرنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن عبد ا